

الوحدة الرابعة : الخلفاء الراشدين

تمهيد:

الخلافة: شكل من أشكال الحكم أقره المسلمون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ و يقوم على اختيار من يتولى أمور المسلمين فى الدين والدنيا نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

• أتبع المسلمون نظام الشورى فى اختيار الخلفاء الراشدين و الذى يقوم على الترشيح والانتخاب.

الخلفاء الراشدون الذين جاءوا بعد الرسول صلى الله عليه وسلم :

الخليفة	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان	علي بن أبي طالب
مدة الحكم	١ : ١٣ هـ سنتان ونصف	٢٣ : ١٣ هـ عشر سنوات ونصف	٣٥ : ٢٣ هـ اثنتا عشر سنة	٤٠ : ٣٥ هـ خمس سنوات

أطلق على الخلفاء الراشدون هذا الاسم وذلك بسبب:

الخلفاء: لأنهم جاءوا بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وتولوا أمور المسلمين فى دينهم ودنياهم .

الراشدون: لأنهم ساروا على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم واهتدوا بهديه واستكملوا مسيرته فى بناء الدولة الإسلامية.

الدرس الأول : خلافة أبي بكر
الصديق (١١ : ١٣ هـ)

أولاً : حياة أبي بكر الصديق:

لقب أبي بكر بالصديق حيث صدق الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سمع بالإسراء والمعراج.

مولده	ولد بمكة بعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بستين وستة أشهر .
نسبه	هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي .
حياته قبل إسلامه	- عمل بالتجارة فكان تاجرًا أمينًا ذا مال وفير . - اتصف بالصدق والإحسان والإنفاق علي الفقراء والمساكين والتواضع والبساطة ولين القلب . - كان محبوبًا من الناس مترفعًا عن عادات الجاهلية ولم يشرب الخمر أبدًا . - لذلك : ■ أرتبط بالرسول صلى الله عليه وسلم . ■ أصبح من أهل الرأي والمشورة في قريش .

للاطلاع

أسلم على يد أبي بكر الصديق الكثير من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم : عثمان بن عفان ، عبد الرحمن بن عوف ، الزبير بن العوام ، طلحة بن ابن عبيد الله ، سعد بن أبي وقاص وهم من العشرة المبشرين بالجنة .

حياته بعد إسلامه

- قدم نفسه وماله وأسرته وكل ما يملك في سبيل الإسلام .
- كان أول خطيب في الإسلام وذلك عندما قام ليخطب في الناس عند البيت الحرام بعدما أذن الله للرسول صلى الله عليه وسلم بأن يجهر بالدعوة متحملاً بذلك أذي المشركين.
- خرج داعياً ومجاهداً حتى أسلم على يده الكثير من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- أنفق معظم أمواله على فقراء المسلمين وتحرير العبيد الذين كانوا تحت سيطرة المشركين .
- صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة وشارك معه في كل الغزوات .
- لذلك : ■ أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم و جعله إماماً للمسلمين في الصلاة أثناء مرضه.
- توفى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو راضٍ عنه.

موقف أبي بكر الصديق رضى الله عنه عندما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم :

- لم يتحمل الصحابة خبر موت الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى أن عمر بن الخطاب قال :

(من قال أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد مات ضربت عنقه)

- لكن أبو بكر الصديق ثبت وصبر وخطب في الناس قائلاً :

(من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات و من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)

ثم تلا قول الله تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَأْتِيَنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (آل عمران ١٤٤) .

- وبهذه الكلمات استطاع أبي بكر الصديق رضى الله عنه تهدأ نفوس المسلمين لتقبل أمر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : خلافة أبي بكر الصديق

مبايعة أبو بكر بالخلافة

- ما إن علم عدد من الأنصار بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى دعوا لاجتماع عاجل في سقيفة بنى ساعدة لاختيار خليفة للمسلمين حفاظاً على كيان الدولة .

- لحق بهم بعض المهاجرين واتفقوا في جو من المودة على أن تكون الخلافة في المهاجرين .

- تمت مبايعة أبو بكر الصديق فكانت :

- البيعة الخاصة:مبايعة الأنصار والمهاجرين المجتمعين في سقيفة بنى ساعدة .
- البيعة العامة:مبايعة المسلمين جميعاً أبي بكر الصديق في المسجد .

بعد أن تمت مبايعة أبو بكر الصديق رضى الله عنه صعد المنبر وخطب فى المسلمين موضحاً فيها أهم الأسس التى ستسير عليها الدولة فى عهده وهى : التواضع ، الصدق ، المساواة ، طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، الحث على الجهاد فى سبيل الله .

خطبة أبى بكر الصديق عند توليه الخلافة

أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع إليه حقه إن شاء الله ، والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه إن شاء الله ، لا يدع

قوم الجهاد في سبيل الله إلا أصابهم بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيت الله ورسوله ، فلا

١١- ١٢- ١٣

الجهاد: بذل النفس والمال فى سبيل الله من أجل رفعة الدين والدفاع عنه.

أسباب اختيار أبى بكر للخلافة :

١. كان أول من أسلم من الرجال .
٢. اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ليصاحبه فى الهجرة .
٣. جاهد بنفسه وماله وأولاده من أجل رفعة الإسلام .
٤. شارك الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل غزواته .
٥. جعله الرسول صلى الله عليه وسلم إماماً للمسلمين فى الصلاة أثناء مرضه .
٦. كان أكبر الصحابة سناً عندما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً : أهم أعمال الخليفة أبي بكر الصديق :

١. إرسال جيش أسامة لبلاد الشام :

- أول عمل قام به أبو بكر تنفيذاً لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم .
- رغم أن بعض الصحابة نصحوه بعدم إرسال الجيش لحاجة الدولة إليه لمواجهة الخطر الذي تعرضت له وهو خطر المرتدين .
- أصر أبو بكر علي إرسال الجيش وخرج يودعه ماشياً وأسامة قائد الجيش راكباً وتحرك الجيش نحو بلاد الشام ثم عاد الجيش بعد أربعين يوماً سالماً غانماً لينضم لجيوش المسلمين في قتال المرتدين.

٢. قتال المرتدين :

- بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تعرضت الدولة الإسلامية لخطر عظيم حيث :

- ارتدت بعض القبائل عن الإسلام و امتنعت عن دفع الزكاة .
- ادعي البعض النبوة أمثال مسيلمة الكذاب .

• موقف أبو بكر رضى الله عنه من المرتدين :

- اتخذ موقفاً حازماً فأرسل عدة جيوش بقيادة صحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لقتالهم .
- أوصى أبو بكر رضى الله عنه الجيوش بمراعاة آداب الحرب فى الإسلام .
- نجحت الجيوش فى مهمتها وعادت القبائل المرتدة للإسلام وأستقر أمر الدولة الإسلامية .

• آداب الحرب فى الإسلام :

- النصح والتحذير قبل القتال .
- عدم مهاجمة القبائل ليلاً .
- عدم قتل الأطفال والشيوخ والنساء .
- معاملة الأسرى معاملة حسنة .

المرتدون: هم قبائل عربية أرتد (رجع) بعضها عن الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ورفض بعضها دفع الزكاة وأتبعوا مدعى النبوة مسيلمة الكذاب.

نصائح أبو بكر لجنوده:

لا تهاجموا القبيلة التي تقصدونها بالليل وهم نائمون، وأن تنذرهم فإن عادوا إلي ما كانوا عليه من إقرار الزكاة وإقامة الصلاة، اقبلوا منهم ذلك ، وإن أبوا فلا شئ إلا القتال ، ولا تقطعوا شجرة وألا تقتلوا طفلاً شيخاً كبيراً أو امرأة وألا تقتلوا أسيراً وأن تعاملوهم معاملة حسنة.

٣. جمع القرآن الكريم :

- أثناء حرب المرتدين استشهد الكثير من حفظة القرآن لذلك أشار عمر بن الخطاب علي الخليفة أبو بكر الصديق بجمع القرآن الكريم .
- أمر أبو بكر الصديق أحد الصحابة وهو " زيد بن ثابت" (أحد كُتاب الوحي) بجمع القرآن ممن يحفظه وتم وضعه فى مصحف واحد .

٤. نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية :

- بعد استقرار الدولة والقضاء علي المرتدين فكر أبو بكر الصديق في:

- نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية .
- تأمين حدود الدولة الإسلامية .

لذلك أرسل جيوشه كالاتي :

العراق :

- أرسل إليها القائد خالد بن الوليد .
- حيث استطاع خلال بضعة أشهر أن يفتح أكثر من نصف العراق ولم يجبر أحد علي الدخول في الإسلام .

الشام :

- أرسل إليها أربعة جيوش بقيادة " أبي عبيدة بن الجراح" والذي كان على رأس جيش منهم ، حيث أرسل :
- القائد أبي عبيدة بن الجراح إلى حمص بشمال الشام .
- القائد يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق بوسط بلاد الشام .
- القائد شرحبيل بن حسنة إلى بلاد الأردن .
- القائد عمرو بن العاص إلى القدس .

العشرة المبشرين بالجنة

أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب
الزبير بن العوام - عبد الرحمن بن عوف - سعد بن أبي وقاص
أبو عبيدة بن الجراح - سعيد بن زيد - طلحة بن عبيد الله .

- أمر أبو بكر الصديق خالد بن الوليد بالتوجه لبلاد الشام لقيادة الجيوش (بدلاً من أبي عبيدة بن الجراح) ، هناك دارت موقعة أجنادين .

موقعة أجنادين :

تاريخها	العام الثالث عشر من الهجرة ١٣ هـ.
أطرافها	المسلمين ضد الروم .
قائد المسلمين	خالد بن الوليد.
نتائجها	انتصار المسلمين على الروم .

وفاة الخليفة أبي بكر الصديق

- تُوفى الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى العام الثالث عشر من الهجرة (١٣ هـ) بعدما استمرت خلافته سنتين ونصف وكان عمره يناهز (٦٣) عاماً مثل الرسول صلى الله عليه وسلم فخلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

السؤال الأول : أكمل العبارات الآتية :

- ١ . ولد أبو بكر بعد مولد الرسول بنحو سنة
- ٢ . من صفات أبي بكر الصديق و
- ٣ . كان أبو بكر يعمل بـ قبل دخوله في الإسلام .
- ٤ . اتفق و على مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة في سقيفة
- ٥ . تمت البيعة الخاصة لأبي بكر الصديق في بينما تمت البيعة العامة في
- ٦ . اتخذ الخليفة أبو بكر موقفا حازما من
- ٧ . انتصر القائد خالد بن الوليد على الروم في موقعة عام
- ٨ . توفي أبو بكر عام وكان عمره عام .

السؤال الثاني : اكتب كلمة (صح) أمام العبارات الصحيحة أو كلمة (خطأ) أمام العبارات الخاطئة مع التصويب فيما يلي:

- ١ . ولد أبوبكر الصديق بعد عام الحزن . ()
- ٢ . عمل أبوبكر الصديق بالتجارة قبل دخوله الإسلام ()
- ٣ . تردد أبوبكر الصديق في دخول الإسلام . ()
- ٤ . كان أبوبكر الصديق أول سفير في الإسلام . ()
- ٥ . أوصى الرسول باختيار أبو بكر خليفة له . ()
- ٦ . تم اختيار أبو بكر للخلافة في دار الندوة . ()
- ٧ . تولى أبو بكر الخلافة من عام ١١هـ حتى عام ١٣هـ . ()
- ٨ . أشار زيد بن ثابت على الخليفة أبو بكر بجمع القرآن الكريم . ()

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١. اجتمع الأنصار في مكان يعرف بـ لاختيار خليفة للمسلمين
(دار الندوة - دار الأرقم بن أبي الأرقم - سقيفة بنو ساعدة - ساحة المدينة)
٢. اتفق الأنصار والمهاجرين على أن تكون الخلافة في
(الأنصار - المهاجرين - كبار القوم - أهل بيت الرسول)
٣. أول عمل قام به أبي بكر بعد توليه الخلافة
(قتال المرتدين - جمع القرآن - نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة - إرسال جيش أسامة للشام)
٤. من الرجال الذين ادعوا النبوة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)
(زيد بن ثابت - سعد بن أبي وقاص - مسيلمة الكذاب - عمر بن الخطاب)
٥. أشار على الخليفة أبو بكر الصديق بجمع القرآن الكريم
(عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - زيد بن ثابت)
٦. أمر الخليفة أبو بكر بجمع القرآن
(عمر بن الخطاب - عمرو بن العاص - زيد بن ثابت - أسامة بن زيد)
٧. اتجه القائد شرحبيل بن حسنة لفتح
(حمص - دمشق - القدس - الأردن)
٨. انتصر القائد على الروم في موقعة أجنادين ١٣ هـ
(خالد بن الوليد - يزيد بن أبي سفيان - أبو عبيدة بن الجراح - عمرو بن العاص)

السؤال الرابع : من هو؟

١. أول خطيب فى الإسلام .
(.....)
٢. تولى أمر المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عام ١٣ هـ .
(.....)
٣. أرسله أبو بكر لفتح العراق .
(.....)
٤. أرسله أبو بكر لفتح الأردن .
(.....)
٥. مكان اجتمع فيه المسلمون لاختيار خليفة للمسلمين .
(.....)
٦. كان قائد الجيوش المتوجهة إلى بلاد الشام .
(.....)
٧. المعركة التى انتصر فيها المسلمون على الروم .
(.....)
٨. كلفه أبو بكر بجمع القرآن .
(.....)

السؤال الخامس : بم تفسر العبارات الآتية:

١. تسمية الخلفاء الراشدين بهذا الاسم.
.....
٢. اختيار المسلمين أبو بكر ليكون خليفة للمسلمين.
.....
٣. نصح بعض الصحابة أبو بكر الصديق بعدم إرسال جيش أسامة بن زيد.
.....

٤. إرسال أبو بكر الجيوش الإسلامية إلى بلاد الشام والعراق.

٥. أشار عمر بن الخطاب على أبو بكر الصديق بجمع القرآن.

السؤال السادس : دلل على صحة العبارات الآتية:

١. ثبت أبي بكر عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢. اعتمد المسلمون على الشورى في اختيار الخليفة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣. تعددت الفتوحات في عهد أبي بكر الصديق.